

## 59 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة البقرة | صالح الفوزان | كبار العلماء | 952-852

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح من فوزين الفوزان حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس الخامس وتسعون - 00:00:00

الم تر الى الذي حاك ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربى الذي يحيى ويميت قال انا احيي واميت قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب فبها - 00:00:17

الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين او كالذى مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال ان يحيى في هذه الله بعد موتها فاما ماته الله مئة عام ثم بعده - 00:00:46

قال كم لبشت؟ قال لبشت يوما او بعض يوم قال بل لبشت مئة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتتسنه وانظر الى حمارك ولنجعلك اية للناس وانظر الى العظام كيف - 00:01:15

اه ثم نكسوها لحما فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قادر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:01:43

لما بين الله في الاية التي قبل هاتين الايتين وهي قوله تعالى الله ولـي الذين امنوا تخرجـهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياـؤـهم الطاغوت يخرجـونـهم من النور الى الظلمات - 00:02:21

بيان في هاتين الايتين نوعين من انواع الطواغيت الذين يكفرون بالله عز وجل وينكرون ربوبيته الاول الذي حاج ابراهيم في ربه والثاني الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها. قال اني يحيى هذه الله - 00:02:53

بعد موتها اما قوله تعالى الم تر الى الذي حاج ابراهيم الخطاب لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم وكيف يكون قد رأى الذي حاج ابراهيم مع ان زمانه متاخر الجواب - 00:03:30

انه رأى هذا بالوحى الذي اوحاه الله اليه والا فهو لم يشاهده بعينه وانما بلـغـه ذلك عن طريق الوحي فامـنـ به ورأـهـ رؤـيةـ قـلـبيـةـ رؤـيةـ قـلـبيـةـ وهي رؤـيةـ الـايـمانـ بـالـغـيـبـ - 00:04:00

فمعنى الم ترى اي قد رأـتـ وعلـمـتـ اـيـهاـ الرـسـوـلـ لتـبـلـغـ ذـلـكـ لـلـنـاسـ الىـ الذـيـ حاجـ اـبـراـهـيمـ حاجـ يعنيـ خـاصـمـ اـبـراـهـيمـ وجـادـلهـ فيـ اللهـ عـزـ وـجـلـ اـبـراـهـيمـ يـقـولـ ربـيـ الذـيـ يـحـيـ ويـمـيـتـ - 00:04:34

وهذا الطاغوت يقول انا احيي واميت وابراهيم عليه السلام هو ابو الانبياء وامام الحنفاء بعثه الله في ارض بابل من ارض العراق الى ملك جبار وهو النمرود ملحد يكفر بالله - 00:05:08

عز وجل فابراهيم عليه السلام دعاه الى اليمان بربه الذي خلقه واعطاه هذا الملك ولكن هذا الجبار ينكر ربه عز وجل حاج ابراهيم في ربه رب الجميع سبحانه وتعالى وهو الله - 00:05:45

جل وعلا وهو رب لهذا الجبار الذي انكر وتكبر عليه هو الرب هو ربى رغم انفه وهو عبد هو عبد مهما كان قوله ان اتاه الله الملك اي بسبب ان الله اتاه الملك تكبر - 00:06:26

الله جل وعلا يؤتي الملك من يشاء ابتلاء وامتحانا فمن احسن في الملك وساس الملك على سياسة اليمان فهذا ملك صالح واما من

اعجب بالملك وطغى على الناس فهذا ملك جبار - 00:07:00

وملك ظالم وطاغوت كفرعون الذي قال انا ربكم الاعلى وهكذا الانسان قل من يشكر الله عز وجل ويعرف بنعمته كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى هذى طبيعة الانسان فهذا الملك الجبار - 00:07:38

لما اعطاه الله الملك ابتلاء وامتحانا طغى به وتكبر وانكر ربه عز وجل فجاءه ابراهيم رسولا من عند الله يدعوه الى ان يؤمن بالله وان يشكر نعمة الله عليه والمصلحة له - 00:08:14

يدعوه الى مصلحته يدعوه الى الخير يدعوه الى الايمان وينهاد عن الكفر والجحود نصيحة له لكنه عاند لكنه عاند وخاصم ابراهيم ابراهيم يثبت وجود الرب سبحانه وتعالى وهذا الجبار ينكر وجود الرب - 00:08:43

فابراهيم اقام عليه البرهان باعظم شيء وهو احياء الموتى احياء الموتى واماية الاحياء ما احد يقدر على هذا ما احد يقدر ان يحيي الميت وينفح فيه الروح ما احد يقدر الى ان يحيي النطفة - 00:09:26

والعلقة والمضفة في بطن الحامل من الذي يقدر على هذا ان يكون هذا الانسان في بطن امه وقبل ذلك كون ادم من تراب ونفح فيه من روحه فقام يتحرك ويمشي - 00:10:01

وينطق ويتكلم وكذلك في بطن الام من نطفة ثم من علقة ثم من مضفة ثم يرسل اليه الملك فينفح فيه الروح يتحرك في بطن امه ويكتب يكتب ما عليه من القدر - 00:10:30

شقي او سعيد ويكسب اجله او يكتب عمله اربع كلمات يكتبها الملك على المولود في بطن امه ثم يخرج حيا ويمشي ويأخذ ما قدر الله له من العمر على هذه الارض - 00:11:02

ثم يأتيه الموت من الذي اماته هو الله جل وعلا هو الذي اوجد فيه الروح فحيي وهو الذي يأخذها منه فيموت الله يتوفى الانفس حين موتها - 00:11:31

هو الذي يتوفى الانسان ويميته لا احد يقدر على ذلك الا الله فهذا من اعظم البراهين على ربوبية الله جل وعلا احياء الاموات واماية الاحياء قال ربى الذي يحيى ويميت - 00:11:58

فهذا الجبار لج في الجدل العقيم ولم يجب عن هذه الحجة وانما حاد عنها وقال انا احيي واميته انت تقول ان ربى يحيى ويميت انا احيي واميته. كيف يحيى ويميت - 00:12:30

معنى انه يأتي باثنين فيقتل واحدا ويترك الاخر هذا يحيى بمعنى انه يترك قتل الانسان طيب انت تركت قتلها لان الله ما كتب عليه انه يموت ويميت يقتل الحي الله هو الذي اماته ولكن انت سبب فقط - 00:12:57

فالحياة والموت بيد الله لكن ابراهيم لم يجب على هذه المراوغة وانما ذهب الى برهان يقسم ظهره ولا يستطيع ان يراوغ معه قال رب قال ابراهيم ان الله يأتي بالشمس - 00:13:26

من المشرق تأتي بها من المغرب اذا كنت تزعم انك رب وانك تدبر الملك الله جل وعلا يأتي بالشمس من المشرق تخرج الشمس بازغة من المشرق ثم تسير في الفلق - 00:13:48

حتى تغرب فانت اعكس هذا ان استطعت اتي بها من من المغرب فبهت الذي كفر لم يستطع الاجابة وافتضح امام الناس ما يمكنه يقول انا اتي بها من المشرق - 00:14:10

ما يمكن يراوغ فالجأء ابراهيم عليه السلام الى حجة قاصمة لظهره وبهت عندها ولم يستطع جوابا وافتضح امام الملا وبان كذبه وبهجه فهذا طاغوت سقط والحمد لله امام الحجة والبرهان - 00:14:35

فيهت الذي كفر بربه يعني عز وجل والكفر هو الجحود اي انكر وجود الله جل وعلا ثم قال جل وعلا والله لا يهدي القوم الظالمين. هذى قاعدة هذى قاعدة - 00:15:09

ان الله لا يهدي من لا يريد الهدایة ولا وانما يريد الهوى الله جل وعلا لا يهدي من يتبع هواه ولا يريد الهدایة بعدما عرف الحجة وعرف البرهان والبراهين انما الله جل وعلا يهدي من يرحب في الهدایة - 00:15:35

ويطلب الهدایة فهذا يهديه الله جل وعلا اما الذي لا يرحب في الهدایة فان الله يحرمه منها عقوبة له وهذه قاعدة في كل اصحاب الاهواء الذين لا يريدون اتباع الادلة - [00:16:05](#)

وانما يريدون ان يتبعوا اهواهم قال تعالى فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواهم ومن اضل من اتبع هو اه بغير هدى من الله. ان الله لا يهدي القوم الظالمين - [00:16:33](#)

هذه قاعدة تكررت في القرآن ان الذي لا يرحب في الهدایة ولا يريدها ولا يقتتن بالبراهين وانما يراوغ ويتابع هواه فلا حيلة فيه لكن تقام عليه الحجة لئلا يقول ما بلغني شيء تقام عليه الحجة - [00:16:53](#)

وما الهدایة فهي بيد الله جل وعلا. والله حكيم ما يضع الهدایة الا في من يستحقها وهو اعلم بالمهتدین انك لا تهدي من احبت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم - [00:17:21](#)

بالمهتدین هو اعلم ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدین فهو يعلم من يستحق الهدایة فيهديه ومن لا يستحقها فلا يهديه وانما يتركه لهواه امامه الجزاء والحساب - [00:17:42](#)

لا يترك بهم وانما يستدرج في هذه الدنيا ثم يموت سمه يواجه حسابه عند الله سبحانه وتعالى فالذين لا يريدون الهدى ولا يريدون الحق تجدهم دائمًا يراوغون اذا جيت من هنا راح من هنا - [00:18:10](#)

لانه ما يريد الحق فانت لا تملك له الهدایة وهذا مستمر في الناس الى عهدها الان والى ما يشاء الله فتجد الذين لا يريدون الحق مهما اقامت عليهم من الادلة والبراهين - [00:18:39](#)

انهم لا يقتنون بها ويستلجون في اهواهم هذا شيء مشاهد واقع في الناس وان الذين يريدون الهدایة ويحبونها يفرجون بالحق ويتابعونه من اول ما يسمعونه لان هدفهم الحق فاذا عرفوه قبلوه. وفي قوله تعالى - [00:18:59](#)

فان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب تكذيب لقاعدة الفلكيين الان اللي يقولون ان الشمس ثابتة وان الارض هي التي تدور عليها هذا عكس ما في القرآن - [00:19:35](#)

الله قال ان الله يأتي بالشمس من المشرق الشمس هي التي تأتي يأتي بها الله جل وعلا في الفلك تدور على الارض والارض ثابتة هذا ما يقرره القرآن الكريم واما النظريات الحديثة - [00:19:54](#)

فهي لم تبني على علم لم تبني على علم وانما تخرصات ظنوا انهم عرروا كل شيء وهم لم يعرفوا الا القليل قال تعالى وما اوتيت من العلم الا قليلا وهذا شيء واضح - [00:20:14](#)

اننا نرى الشمس تبزغ من المشرق ثم تغرب في المغرب هذا شيء واضح للعيان. لا يكابر فيه الا انسان يريد هواه فقط شيء واضح هذا واحد من الطواغيت الثاني - [00:20:37](#)

قول في قوله تعالى او كالذي مر على قرية. الم تر الى الذي حاج ابراهيم او كالذي مر على قرية قرية واختلف المفسرون في هذا الذي مر على القرية المشهور انه كافر ينكر البعث وهذا هو ظاهر الآية انه - [00:21:04](#)

انه ليس بمؤمن وانه كافر ينكر البعث فهو مثل النمرود الذي حاج ابراهيم في ربه ومن العلماء من يقول انه مؤمن وانهنبي وربما قالوا انه عزيز وقال هذا لا انكارا للبعث وانما تعجبنا انت هو من باب - [00:21:25](#)

التعجب من قدرة الله جل وعلا لانه ينكر البعث ولكن القول الاول هو المشهور وهو الظاهر من السياق ولا دليل على ان الذي قال هذا هونبي او الا من الاسرائيليات - [00:21:49](#)

اسرائيليات لا يعتمد عليها في تفسير كلام الله عز وجل مر على قرية القرية محل الاجتماع من التقرير وهو الاجتماع ومنه سمي القرآن قرآننا لانه مجموع من سور ومن ايات - [00:22:10](#)

بالحرروف القرية المراد بها الناس المجتمعون وسائل القرية التي كنا فيها اي اسأل الناس التي الذين كانوا في القرية ما هو يسأل المباني ويسأل الناس فالقرية عبارة عن الناس وسميت المباني القرية من اطلاق اسم المحل على الحال وهو الانسان. بل هذا ليس خاصا في الانسان - [00:22:34](#)

يقال قرية النمل ايظا قرية النمل. لماذا؟ لأن النمل اجتمع اجتمع فيها مر على قرية اي على اهل قرية اهل قرية وهذه القرية هجم عليها عدو لها لاهلها فابادهم جميعا وهدم مبانיהם - [00:23:17](#)  
فاصبحت خاوية على عروشها يعني صارت اسقفها ساقطة على الارض اسقفها ساقطة على الارض عروشها يعني يسفدها فاصبحت هذه القرية على هذه الشكل. خاوية على عروشها ليس فيها حي كل اهلها اهلها ماتوا ومبانيها متهدمة فكانه يتحدى الله عز وجل. هذا الكافر يتحدى الله - [00:23:51](#)

فيقول ان يحيي هذه الله بعد موته. منين؟ منين يحييها؟ بعد موتها تحدي الله عز وجل يتحدى ربها عز وجل انى يحيي هذه الله اي من اين يحييها؟ وهي قد فنيت - [00:24:30](#)

وهذا مثل قول الكافر من يحيي العظام وهي رميم من يحيي العظام وهي رميم فينكر قدرة الله جل وعلا انى يحيي هذه الله اي هذه القرية الله بعد موتها فالله جل وعلا اراد ان يريه اية من نفسه - [00:24:49](#)

هو اراد ان يريه اية من نفسه هو قبل القرية اماته الله مئة عام مئة سنة حتى تفرق عظامه وتمزق لحمه والحمار الذي معه ايضا مات وتشتت عظامه وتفرق اما الطعام الذي معه فلم يتغير - [00:25:20](#)  
معه فواكه ومعه طعام لم يتغير مئة سنة هذا من ايات الله سبحانه وتعالى هذه ايات ليري هذا الانسان الذي قال انى يحيي هذه الله بعد موتها؟ اراد الله في نفسه - [00:25:50](#)

وفي حماره وفي طعامه فamat الله مئة عام قرن من الزمان ثم بعثه ثم احياء جمع جسمه جمع جسمه المتفرق وركب عظامه كما جمع اعضاء جمع عظام الحمار ورتبتها بعضها في بعض - [00:26:09](#)

ثم كساها لحما تساحتا لحما واحيا الله واحيا حماره. عبرة له وللناس وهذا من الواقع التي وقعت في الدنيا احياء الموتى وقع في الدنيا وذكره الله في عدة مواضع من هذه السورة العظيمة سورة البقرة. في خمسة مواضع. الموضع الاول قصة البقرة قصة - [00:26:39](#)

قتيل الذي قتل ولم يدرى من قتله. لم يدرى من قتله وتدافع الناس فيه كل واحد يتهم الاخر الله امر موسى عليه السلام ان يأمرهم ان يذبحوا بقرة. لماذا؟ يذبحوا بقرة ويأخذ عضوا منها فيضرموا به - [00:27:12](#)

هذا الميت فيحيا باذن الله ويتكلم ويقول فلان قتلني يدلهم على الذي قتله. فعلوا ذلك بعد تلاؤك كما ذكر الله فعلوا ذلك وما كانوا يفعلون ذبحوا البقرة وضربوه عضو منها فحي الميت وقال - [00:27:34](#)

ان الذي قتلني هو فلان نطق بذلك وهم يشاهدون شاهدون ان الله احياء ان الله احياء وهو قتيل هذا موضع. الموضع الثاني الذين ذهبوا سبعين السبعين الذين ذهبوا مع موسى عليه السلام لموعده - [00:27:55](#)

ربه له ترى موسى قومه سبعين رجلا لم يقاتلت ذهبوا معه الى الموعد الذي بينه وبين ربها ولما انتهت المهمة وكلم الله جل وعلا موسى واعطاه التوراة قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهره - [00:28:19](#)

قالوا لموسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهره من العناد والتكبر مع انهم من خيرة بنى اسرائيل لكن هذى عادة بنى اسرائيل العنجهية والتكبر والالتواء لن نؤمن لك حتى - [00:28:42](#)

واذ قلت يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهره فالله جل وعلا ارسل عليهم صاعقة ارسل عليهم صاعقة فماتوا عن اخرهم في مكانهم فعند ذلك حصل لموسى عليه السلام - [00:29:03](#)

ما حصل من ظيق الحادثة وكيف يذهب الى بنى اسرائيل وليسوا معه سيقولون انه قتلهم ان موسى قتلهم وذهب بهم ليقتلهم فظاظ الحال على موسى عليه السلام فدعا ربها قال ربها لو شئت اهلكتهم - [00:29:24](#)

من قبل واياي فتهلكنا بما فعل السفهاء منا؟ فالله احياءهم كرامة لموسى عليه السلام ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تعقلون هذا هذا مثال وقع وشاهدوه ان الله احيا الموتى - [00:29:50](#)

الثالث في قصة الذين خرجوا من ديارهم وهم اولوه حذر الموت فقال لهم الله موتوا اللي هربوا منه اوقعه الله عليهم قال لهم الله

موتوا ثم احياهم ثم احياء اية وعلامة على احياء الله للموتى - 00:30:20

الموضع الرابع هو هذا الموضع الذي معنا. موضع القرية وهذا الذي قال انى يحيى هذه الله بعد موتها فاماته الله مئة عام ثم بعثه قال  
كم لبنت؟ والموضع الخامس في قصة إبراهيم واد قال إبراهيم رب ارني - 00:30:48

كيف تحيي الموتى؟ الآية التي بعدها قال كم لبنت يقول الله له كم لبنت قال لبنت يوما او بعض يوم ما يدرى لانه  
ميت الميت ما ما يدرى بشيء - 00:31:13

فظن انه ما مات الا زمانا يسيرا قال له كم لبست قال لبست يوما او بعض يوم. قال بل لبنت مئة عام بل لبست مئة عام تنظر الى  
طعامك وشرابك لم يتفسنه لم يتغير - 00:31:38

ولم يتغير بمروء السنين لأن الله حفظه من التغيير ليكون اية من ايات الله سبحانه وتعالى وانظر الى حمارك الحمار اللي معه صار  
عظم متفرقة بآلية امرها الله فاجتمعت وانظر الى العظام وانظر الى حمارك ولنجعلك اية - 00:32:01

للناس اية على احياء الله للموتى للناس الذين شاهدوا والذين بلغهم خبر هذه القصة الى يوم القيمة وانظر الى العظام عظامك  
وعظام الحمار انظر اليها كيف تجتمع؟ امرها الله فاجتمعت - 00:32:32

ثم امرها فالتحم بعضها البعض وارتفت كيف نجزها ارتفعت وتركت كل شيء في محله كل شيء هيكل في محله ثمان الله كساها  
باللحم كساها باللحم فعادت كما كانت كيف نجزها ثم نكسوها - 00:33:01

لhma هذا مشاهد وحصل على احياء الله للموتى - 00:33:25